بكتابك فبلغ ما ارسلت به وخبرت عما قبلك وانباؤنا باسلامك والله عز وجل قد هداك بهداه ان اصلحت واطعت الله ورسوله واقمت الصلاة واتيت الزكاة والسلام عليك ولما بلغ قيصر اسلام فروة ابن عمرو بعث اليه فحبسه ولما طال حبسه ارسلوا اليه ان ارجع الى دينك ونعيد اليك ملكك فقال لا افارق دين محمد ﷺ اما انك تعرف انه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر به عيسى ابن مريم ولكنك ضننت بملكك واحببت بقاءه قال قيصر صدق والانجيل وذكر الواقدي انه مات في ذلك فلما مات صلبوه وقال ابن اسحاق صلبوه حبا على ماء لهم يقال له عفرا بفلسطين قال ولما اجتمعت الروم لصلبه قال •

• الا هل اتى سلمى بان حليلها • على ماء عفرا فوق احدى الرواحل •
• على ناقة لم يضرب الفحل امها • مشذبة اطرافها بالمناجل •

وذكر ابن الزهري انهم لما قدموه ليقتلوه قال •

• ابلغ سراة المسلمين بانني • سلم لربي اعظمي ومقامي •

ثم ضربوا عنقه على ذلك الماء رحمه الله وسيجيء في الفصل الاول في الخاتمة بتغيير يسير • **وفي هذه السنة كانت حجة الوداع** وتسمى حجة الاسلام وحجة التمام وحجة البلاغ ذكره ابن عباس انه يقال حجة الوداع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قام بالمدينة يضحي كل عام ويغزو المغازي فلما كان ذا القعدة سنة عشر من الهجرة اجمع الخروج الى الحج قال ابن سعد لم يحج غيرها منذ تنبأ الى ان توفاه الله وفي البخاري عن زيد ابن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وانه حج بعد ما هاجر حجة واحدة حجة الوداع لم يحج بعدها قال ابن اسحاق وبمكة اخرى وقيل حج بمكة حجتين هذا بعد النبوة وما قبلها لا يعلمه الا الله واخرج الترمذي عن جابر ابن عبد الله حج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث حجج حجتين

قبل

قبل ان يهاجر وحجة بعد ما هاجر معها عمرة وهذا لفظه والدارقطني وابن ماجة والحاكم وصححه على شرط مسلم قال الشيخ محب الدين الطبري لعل جابرا اشار الى حجتين بعد النبوة وقال ابن حزم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتمر قبل النبوة وبعدها وقبل الهجرة وبعدها حججا وعمرا لا يعرف عددها وكذا قال ابن الفرج في مثير الغرام وقال السهيلي في شرح السيرة لا ينبغي ان يضاف الى الله في الحقيقة الا حجة الوداع وان حج مع الناس اذ كان بمكة فلم يكن ذلك الحج على سنة الحج وكماله لانه صلى الله عليه وسلم كان مغلوبا على امره وكان الحج منقولا عن وقته فقد ذكر ان اهل الجاهلية كانوا ينقلون الحج عن حساب الشهور الشمسية ويؤخرونه كل سنة احد عشر يوما وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يحج مقفله من تبوك وذلك باثر فتح مكة بيسير ثم ذكر ان بقايا المشركين يحجون ويطوفون بالبيت عراة فاخر الحج حين نبذ الى كل ذي عهد عهده وذلك في السنة التاسعة ثم حج العاشرة بعد محو رسوم الشرك كذا في البحر العميق وفي الاستيعاب لم يحج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة غير حجته الواحدة حجة الوداع وذلك في سنة عشر من الهجرة وفي سيرة اليعمري حج صلى الله عليه وسلم بعد فرض الحج حجة واحدة وقبل ذلك مرتين واعتمر صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلها في ذي القعدة الا التي مع حجته احداهن في ذي القعدة عام الحديبية سنة ست من الهجرة وصدوا فيها فتحلل فحسبت له عمرة والثانية في ذي القعدة من العام المقبل وهي سنة سبع وهي عمرة القضا والثالثة في ذي القعدة سنة ثمان وهي عام الفتح من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين والرابعة مع حجته الكبرى في صحيحه عن انس وكذا في منهاج النووي ولما اراد صلى الله عليه وسلم حجة الوداع خرج من طريق الشجرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)